Demak Universal Journal of Islam and Sharia
E-ISSN: 2988-3539
Vol.1, No.2, 2023, pp.92-120
DOI: https://doi.org/10.61455/deujis.v1i02.42

Quranic Reflections on the Story of God's Prophet Ayyub (Peace and Blessings with it) Surah Al-Anbiya's Perspective

تأملات قرآنية في قصة نبي الله أيوب – عليه الصلاة والسلام – من خلال سورتي الأنبياء وص

Khalid Hasan Ali Hussein Jayash

University of the Holy Quran and Islamic Sciences, Sudan
Khaleed7111@gmail.com

Article History: Received July 15, 2023; Revised August 17, 2023; Accepted October 09, 2023

Abstract*: The Quranic stories contain lessons and admonitions that are worthy of reflection and contemplation, there is nothing more beneficial for a person than pondering over the Quran. One of the most remarkable examples of patience and steadfastness in the Quran is the story of the prophet (Ayyub), peace be upon him. Indeed, patience is often mentioned in conjunction with him. This research presents Quranic reflections on the story of the prophets (Ayyub), peace be upon him, as told in surahs Al-anbiya and saad. The researcher used an inductive, deductive, and descriptive approach to extract the meanings, benefits, guidance, and faith-related concepts derived from pondering over the story of the prophet (Ayyub), peace be upon him, and its impact on the Muslim community. The study consists of an introduction, three chapters, and conclusion, and indexes. The introduction covers the importance of the topic, reasons for choosing it, research objectives, previous studies, and research methodology. The first and second chapters include reflections on the story of the prophet (Ayyub), peace be upon him, in surahs Al-anbiya and saad, respectively. This is done by explaining the Quranic verses and presenting the benefits and guidance derived from pondering them. The third chapter highlights the most important faith-related concepts derived from the story of the prophet (Ayyub,) peace be upon him and their impact on the Muslim community. Through this research, the researcher found that the most important faith-related concepts derived from this story are belief in fate and destiny, supplication, and patience. The research concludes that: Pondering over and contemplating the Quranic stories is a source of comfort for those who are afflicted, The Prophet (Ayyub), peace be upon him, was afflicted with the loss of wealth, children, and health, but he remained patient and grateful to Allah until he was cured. He is a role model for those who remain patient and steadfast in adversity. Supplication is a great means of relieving worries and difficulties, bringing peace to the heart, and facilitating matters.*

Keywords: *the story of prophet ayyub, patience, gratitude, life reflection, qur'an analysis.*

الملخص: إن آيات القصص القرآني، لجديرة بحق أن نقف عند معانيها، وما ترمي إليه من دروس وعظات، إذ ليس شيء أنفع للمرء من تدبر القرآن، وإن من أروع من سطر خلق الصبر نبي الله أيوب – عليه السلام–، حتى إن الصبر لا يذكر –غالباً– إلا معه – عليه الصلاة والسلام– وقد تضمن هذا

copyright © 2023 authors

البحث تأملات قرآنية في قصة نبي الله أيوب – عليه الصلاة والسلام- من خلال سورتي الأنبياء وص، استخدم فيه الباحث المنهج الاستقرائي الاستنباطي الوصفي، لاستخراج المعاني والفوائد والإرشادات والمضامين الإيمانية المستفادة من تأمل قصة نبي الله أيوب – عليه السلام- في سورتي الأنبياء وص، وأثر تحقيقها في واقع الأمة. وتتكون هذه الدراسة من مقدمة وثلاثة مباحث، وخاتمة وفهارس، وتشتمل المقدمة على أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث. أما المبحث الأول والثاني فتضمنا تأملات في قصة نبي الله أيوب – عليه الصلاة والسلام- في سورتي الأنبياء وص، وذلك من خلال تفسير الآيات، ثم عرض الفوائد والإرشادات المستفادة من تأمل الآيات، وأما المبحث الثالث فاحتوى على أهم المضامين الإيمانية المستنبطة من قصة نبي الله أيوب – عليه السلام- وأثر تحقيقها في واقع الأمة، وقد تبيَّن للباحث من خلال هذه الدراسة أنَّ أهمَّ المضامين الإيمانية التي استنبطت من هذه القصة، ثلاثة مضامين وهي: الإيمان بالقضاء والقدر، والدعاء، والصبر، وخلص هذا البحث إلى عدة نتائج أبرزها: إن التأمل والتدبر والتفكر في القصص القرآني يعد تسلية للمبتلين فقد ابتلي سيدنا أيوب – عليه السلام – في المال والأولاد والنفس، فلم يزده ذلك إلا شكراً وصبراً حتى عوفي. لقد كان نبي الله أيوب – عليه السلام- نموذجاً للعبد الصابر لا يضيق صدره بالبلاء، ولا يتململ من الضر. إنَّ الدعاء سبب عظيم من أسباب تفريج الهموم وزوال الغموم، وانشراح الصدور، وتيسير الأمور.

الكلمات الرئيسية: قصة نبي الله أيوب, شكراً ,وصبراً, الفوائد والإرشادات, خلال سورتي الأنبياء.

خلفية البحث

فإن الله تعالى يصيب عباده بمختلف أنواع الابتلاءات والمحن، وذلك لبيان الصادق من الكاذب، والمؤمن من المنافق، حيث قال الله تعالى: الَّذِيْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيٰوةَ لِيَبْلُوَكُمْ اَيُّكُمْ اَحْسَنُ عَمَلًاۗ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْغَفُوْرُۙ [الملك: ٢]، ومن الجدير بالذكر أنّ الأنبياء من أشدّ وأكثر الناس ابتلاءً، فالمسلم يصيبه البلاء بقدر إيمانه بالله تعالى، إلا أنّ التحصين من الفتن والشهوات والخروج من الابتلاءات والمحن يكون بحرص العبد على تقوى الله. والابتلاء يعدّ من طبيعة الحياة الدنيا، لذلك فإنّ الرسل من أشد الناس بلاءً، وقد ذكر الله في كتابه العزيز العديد من قصص الأنبياء عليهم السلام، لتكون لنا عبرة نأخذ منها دروساً تقوي إيماننا وتهدينا إلى الصراط المستقيم، كما ورد ذلك في كتابه العزيز في سورة يوسف، قال الله تعالى: لَقَدْ كَانَ فِيْ قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّاُولِى الْاَلْبَابِۗ مَا كَانَ حَدِيْثًا يُّفْتَرٰى وَلٰكِنْ تَصْدِيْقَ الَّذِيْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَّهُدًى وَّرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ [يوسف: ١١١]، ومن أعظم القصص التي ذكرها سبحانه وتعالى والتي فيها عبر ودروس عظيمة نقتدي بها ونطبقها في حياتنا، هي قصة النبي " أيوب عليه السلام " ومدى صبره على ما ابتلاه رب العالمين من بلاء المرض حكمة منه سبحانه وتعالى،... ومن خلال

Copyright © 2023 Authors

العرض الآتي ستتضح معالم هذه القصة والتي تمثل نبراساً للمؤمن وخاصة في مثل هذا الزمن ، زمن الفتن والابتلاء ، نسأل الله أن يقينا ويجنبنا شر الفتن والمحن ما ظهر منها وما بطن، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

1. يستمد هذا الموضوع أهميته من تعلقه المباشر بكلام الله سبحانه وتعالى، إذ أنَّه رأس العلوم وأشرفها، ومنبعها، ومنتهى الغايات فيها.
2. اشتمال قصة نبي الله أيوب ـ عليه السلام ـ على عظات وعبر مهمة يحتاجها القادة والدعاة والمربين والمصلحين في كل زمان ومكان.
3. تطلع الباحث لمعرفة شيء من أسرار النظم القرآني.

مشكلة البحث:

القرآن كنز كبير جدّا بين أيدينا، فهو دستور حياة شامل لكلّ شيء، ولذلك ينبغي فهم معانيه وتدبّره واستخراج العبر والحلول منه. ولذا جاءت فكرة هذا البحث من خلال تأمل قصة نبي الله أيوب – عليه السلام – في سورتي الأنبياء وص واستخراج الدروس والعبر والعظات من هذه القصة العظيمة التي تعتبر نموذجاً عملياً واقعياً يتَّخذ منها المسلم عبراً في الصبر على كل أنواع الابتلاءات من المرض والبلاء، والصبر على مفاتن الدنيا، وعلى ذهاب الأموال، وعلى فقد الولد.

أهداف البحث:

1- الترغيب في الرجوع إلى كتاب الله تعالى ومدارسته، والتعرف على دقائق علومه، ولطائف قصصه.

2- توجيه الأنظار إلى الأهداف العظيمة في قصة نبي الله أيوب – عليه السلام- والاستفادة مما تضمنته هذه القصة من عظات وعبر.

3- خدمة كتاب الله تعالى، والإسهام في نشر العلم.

4- تفسير الآيات التي تتعلق بقصة نبي الله أيوب من سورتي الأنبياء وص.

5- استخراج الفوائد والإرشادات المستفادة والمستنبطة من تأمل الآيات.

6- عرض أهم المضامين الإيمانية المستنبطة من قصة نبي الله أيوب – عليه السلام- وأثر تحقيقها في واقع الأمة.

الدراسات السابقة:

- دعاء الأنبياء في القرآن الكريم – لوداد طاهر محمد نصر- رسالة ماجستير في جامعة النجاح بنابلس في فلسطين – 2010م.

E-ISSN: 2988-3539
Copyright © 2023 Authors

- قصص الأنبياء القصص الحق – لعبد القادر شيبة الحمد عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية سابقاً- ن: مكتبة فهد الوطنية – الرياض – ط4 – 2013م.

- حياة أيوب – لمحمود شلبي – ن: دار الجيل بيروت لبنان – ط3 – 1989م.

- الأنبياء الكرام (لوط وشعيب وأيوب) عليهم السلام – إبراهيم أحمد قشطة – ن: مؤسسة نافذ للبحث والطباعة والنشر – رفح فلسطين- ط1 – 2020م.

- النبي الصابر أيوب عليه السلام - إبراهيم أحمد قشطة – ن: مكتبة نور مكتبة إلكترونية عربية مفتوحة للكتب(noor-book.com) - رفح فلسطين - ط2 – 2022م.

ما يضيفه البحث:

الذي يضيفه هذا البحث هو أنه يركز على قصة نبي الله أيوب - عليه السلام - في سورتي الأنبياء وص، من خلال تفسير الآيات التي تحدثت عن نبي الله أيوب سواءً آية الدعاء أو آية الإجابة ثم استنباط الفوائد والدروس والعبر من هذه الآيات، ثم في نهاية البحث استعرض الباحث أهم المضامين الإيمانية المستنبطة من قصة نبي الله أيوب – عليه السلام- وأثر تحقيقها في واقع الأمة، ولهذا فإن هذا البحث يعتبر لون من ألوان التفسير الموضوعي.

حدود البحث:

ينحصر حدود البحث في دراسة قصة نبي الله أيوب – عليه السلام – من خلال سورتي الأنبياء

منهج البحث

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي الاستنباطي الوصفي، لاستخراج المعاني والهدايات والارشادات من النصوص بعد دراستها وتحليلها.

خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وثبت المصادر والمراجع، وفهرس المحتوى.

المقدمة: اشتملت على أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهدافه، وحدود البحث، ومنهج البحث، وخطة البحث.

المبحث الأول: دعاء نبي الله أيوب - عليه الصلاة والسلام- في سورة الأنبياء.

المطلب الأول: التأملات الإيمانية في قوله تعالى(آية الدعاء) [الأنبياء: ٨٣].

المطلب الثاني: التأملات الإيمانية في قوله تعالى(آية الإجابة) [الأنبياء: ٨٤].

دعاء نبي الله أيوب – عليه الصلاة والسلام- في سورة ص

المطلب الأول: التأملات الإيمانية في قوله تعالى(آية الدعاء) [سورة ص:41].

E-ISSN: 2988-3539
Copyright © 2023 Authors

المطلب الثاني: التأملات الإيمانية في قوله تعالى(آيات الإجابة) [سورة ص، آية (٤٢ – ٤٤)].

المبحث الثالث: أهم المضامين الإيمانية المستنبطة من قصة نبي الله أيوب – عليه السلام- وأثر تحقيقها في واقع الأمة:

المطلب الأول: الإيمان بالقضاء والقدر

المطلب الثاني: الدعاء

المطلب الثالث: الصبر

المبحث

دعاء نبي الله أيوب – عليه الصلاة والسلام- في سورة الأنبياء.

تأملات في قوله تعالى(آية الدعاء) ﴿وَاَيُّوْبَ اِذْ نَادٰى رَبَّهٗٓ اَنِّيْ مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِيْنَ [الأنبياء: ٨٣].

أولاً: تفسير الآيات: في معنى قوله تعالى: ﴿وَاَيُّوْبَ اِذْ نَادٰى رَبَّهٗٓ اَنِّيْ مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِيْنَ

(الواو) حاليّة، وجملة چ ٹ ٹ چ في محلّ جرّ مضاف إليه، چ ڈ چ منصوب على معنى واذكر أيوبs(1)، قال ابن عباس: سمي أيوب لأنَّه آب إلى الله تعالى في كل حال(2)، ومعنى چ ڈ چ أي: واذكر يا محمد أيوب – عليه السلام- وصبره(3)، چ ڈ ٹ ٹ چ أي: دعاه لما ابتلى بفقد ماله وولده ومرض جسده، والنداء: نداء دعاء لأنَّ الدعاء يفتتح ب: يا رب، ونحوه (4).

- في معنى قوله تعالى: چ ڎ ڎ ٹ چ.

([1]) ينظر: الجدول في إعراب القرآن (17/ 59)، لمحمود صافي، ن: دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت ط3، ١٩٩٥م، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (3/ 401) لإبراهيم بن السري، أبو إسحاق الزجاج (ت:311هـ)، تحقيق: عبد الجليل شلبي، ن: عالم الكتب –– بيروت، ط1 1988م.

([2]) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي (11/ 323)، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ن: دار الكتب المصرية – القاهرة، ط2، 1964م.

([3]) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره (7/ 4793)، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني ثم الأندلسي (ت: 437هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، ن: مجموعة بحوث الكتاب والسنة –كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط1، 2008م، تفسير السمرقندي (بحر العلوم) (2/ 435)، لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، ن: دار الفكر – بيروت، تحقيق: د.محمود مطرجي.

(4) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان(3/ 89)، لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت: 150هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، ان: دار إحياء التراث – بيروت، ط1 – 1423 هـ، التحرير والتنوير«تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» (23/ 268)، لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: 1393هـ)، ن: الدار التونسية للنشر – تونس، 1984م، أيسر التفاسير للجزائري (3/ 434)، لجابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، ن: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط5، ٢٠٠٣م.

([4]) الجدول في إعراب القرآن (17/ 59)، لمحمود صافي.

Copyright © 2023 Authors

وجملة ﭽ ﭨ ﭩ ﭾ في محلّ رفع خبر أنّ، والمصدر المؤوّل ﭽ ﭨ ﭩ ﭨ ﭾ في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف هو الباء أي: بأنّي مسّني الضرّ، متعلّق بـ ﭽ ﭨ ﭾ ، والمعنى أي: نالني في بدني وفي مالي وأهلي البلاء والشدة والجهد، وقال قتادة: أي: المرض(5)، والضر بالفتح شائع في كل ضرر، وبالضم خاص بما في النفس كمرض وهزال(6).

- في معنى قوله تعالى: ﭽ ﭨ ﭩ ﭩ ﭩ ﭾ.

وجملة ﭽ ﭨ ﭩ ﭩ ﭾ في محلّ نصب حال والرابط مقدّر أي: بي(7).

والمعنى أي: أرحم من يرحم، وتقديره أيمسني الضر وأنت أرحم الراحمين، أو أنت أرحم بي أن يمسني الضر، أو قاله استقالة من ذنبه ورغباً إلى ربه، أو شكا ضره استعطافاً لرحمته وكشف بلائه، وصف ربه بغاية الرحمة، فكأنه قال: أنت أهل أن ترحم وأيوب أهل أن يرحم فارحمه(8).

الفوائد والإرشادات المستفادة والمستنبطة من تأمل الآية:

لقد تلطف نبي الله أيوب – عليه السلام- في السؤال حيث ذكر نفسه بما يوجب الرحمة وذكر ربه بغاية الرحمة ولم يصرح بالمطلوب فكأنه قال: أنت أهل أن ترحم وأيوب أهل أن يرحم فارحمه واكشف عنه الضيم الذي مسه، فكان في ذلك من حسن التلطف ما ليس في التصريح بالطلب(9).

جمع أيوب – عليه السلام- في هذا الدعاء بين حقيقة التوحيد، وإظهار الفقر والفاقة إلى ربه، ووجود طعم المحبة في المتملق له والإقرار له بصفة الرحمة وأنه أرحم الراحمين، والتوسل إليه بصفاته سبحانه، وشدة حاجته وفقره، ومتى وجد المبتلى هذا كشف عنه بلواه(10).

([5]) تفسير يحيى بن سلام (1/ 333).

([6]) تفسير البيضاوي أنوار التنزيل وأسرار التأويل (4/ 58)، لناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ن: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1 - ١٤١٨هـ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (2/ 360)، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ)، ن: المكتبة العلمية - بيروت، تاج العروس من جواهر القاموس (12/ 393) لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، ن: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م)، وصَوّرتْ أجزاءً منه: دار الهداية، ودار إحياء التراث وغيرهما.

([7]) الجدول في إعراب القرآن (17/ 59)، لمحمود صافي.

([8]) ينظر: تفسير القرآن (3/ 398)، لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني(ت: 489هـ)، تحقيق ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم، ن: دار الوطن – الرياض، 1997م، تفسير العز بن عبد السلام (2/ 333)، للإمام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي الشافعي (ت: 660 هـ)، تحقيق د. عبد الله بن إبراهيم الوهبي، ن: دار ابن حزم . بيروت، ط1، 1996م، تفسير البيضاوي (4/ 58)، تفسير النسفي (2/ 416)، لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، ن: دار النفائس . بيروت، 2005م.

([9]) ينظر: تفسير النسفي (2/ 416)، التسهيل لعلوم التنزيل (2/ 27)، لأبي القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١هـ)، تحقيق: د. عبد الله الخالدي، ن: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، ط1 - ١٤١٦هـ.

([10]) الفوائد (ص: 201)، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: 751هـ)، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط2، 1973م.

Copyright © 2023 Authors

لقد كان دعاء أيوب- عليه السلام- استدعاء للجواب من الحق سبحانه ليسكن إليه، ولم يكن شكوى وكيف يشكو المحب حبيبه وكل ما فعل المحبوب محبوب وقد حفظ - عليه السلام- آداب الخطاب(11).

إنَّ أيوب في هذا الدعاء لم يصرح بالمطلوب (وهو هنا الشفاء ورفع الضر) فلم يقل ارفع ضري، واكشف كربي، وأزل بلائي، ولا حتى سأل الله الشفاء مما يعانيه من أمراض وآلام، ولم يعين الضر الذي مسه وهذا منه أدب ولطف(12).

ومن الأدب أيضاً أنَّ أيوب- عليه السلام- لم ينسب الضر والمرض إلى الله مع أنَّه فاعله ولا يقدر عليه إلا هو- جل جلاله-، وإنَّما قال: چ ٹ ٹ چ تأدباً معه سبحانه وتعالى (13).

إنَّ أيوب — عليه السلام- وهو في شدة بلاءه وألمه وضره أيقن برحمة الله له، وهكذا لابد أن يكون المؤمن موقناً برحمة الله، بلطف الله، بفرجه، فاليقين في الله وفي رحمته هو سر من أسرار الفرج، واستجابة الدعاء.

من فوائد المرض: انتظار المريض للفرج، الأمر الذي يجعل العبد يتعلق قلبه بالله وحده، وخصوصاً إذا يئس المريض من الشفاء من جهة المخلوقين وحصل له الإياس منهم وتعلق قلبه بالله وحده، وهو من أعظم الأسباب التي تطلب بها الحوائج(14).

ومن فوائد المرض: أنه علامة على إرادة الله بصاحبه الخير(15)، فعن أبي هريرة-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «من يرد الله به خيراً يصب منه»(16).

---

(11) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (9/ 103)، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: 1270هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1415 هـ.

(12) في ظلال القرآن (4/ 2392)، لسيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت: 1385هـ)، ن: دار الشروق - بيروت- القاهرة، ط17، 1412 هـ.

(13) في ظلال القرآن (4/ 2392)، لسيد قطب.

(14) الآيات الكونية دراسة عقدية (ص: 547)، لعبد المجيد بن محمد الوعلان، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض، إشراف: عبد الكريم بن محمد الحميدي، العام الجامعي: 1432 هـ / 1433 هـ.

(15) الآيات الكونية دراسة عقدية (ص: 548)، لعبد المجيد بن محمد الوعلان.

(16) أخرجه البخاري في صحيحه، برقم (5645)، باب ما جاء في كفارة المرض، ينظر: صحيح البخاري (7/ 115).

Copyright © 2023 Authors

تأملات في قوله تعالى(آية الإجابة) فَاسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ وَّءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ و مِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ [الأنبياء: ٨٤].

أولاً: تفسير الآيات: معنى قوله تعالى: فَاسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ وَّءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ و مِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ [الأنبياء: ٨٤].

(الفاء) عاطفة (استجبنا) ماض وفاعله والجملة معطوفة على ما سبق، (له) متعلّق ب (استجبنا) «فَكَشَفْنا» ماض وفاعله والجملة معطوفة (به) متعلّق بمحذوف صلة الموصول ما (من ضرّ) متعلّق بحال من الضمير في (به) (17).

أي: شفاه الله مما كان به، ورفع ما به من شدة، وأعاضه بما ذهب عليه في بدنه وأهله وماله، وقال ابن عباس: يريد الأوجاع، ودل هذا على أن قد كان منه دعاء وسؤال في كشفه الضر عنه، فاستجاب الله دعاءه (18).

- معنى قوله تعالى: ﭽ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﭼ[الأنبياء: ٨٤].

والإيتاء: الإعطاء، أي أعطيناه أهله، وأهل الرجل أهل بيته وقرابته(19). يقول أبو البقاء الحنفي: "والإيتاء: أقوى من الإعطاء، إذ لا مطاوع"،(20) له واختلفوا في ذلك فقال ابن مسعود وقتادة وابن عباس والحسن: رد الله عز وجل إليه أهله وأولاده بأعيانهم أحياهم الله له وأعطاه مثلهم معهم، وهو ظاهر القرآن، وقال الحسن: آتاه الله المثل من نسل ماله الذي رده الله إليه وأهله(21)، ويرى الباحث أنَّ قول ابن مسعود وقتادة وابن عباس والحسن، هو الراجح لدلالة ظاهر القرآن عليه ولعدم وجود دليل صحيح صريح يناقضه.

- معنى قوله تعالى: ﭽ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﭼ[الأنبياء: ٨٤].

(17) ينظر: الجدول في إعراب القرآن (17/ 59)، لمحمود صافي، إعراب القرآن للدعاس (2/ 294)، لأحمد عبيد الدعاس- أحمد محمد حميدان - إسماعيل محمود القاسم، ن: دار المنير ودار الفارابي – دمشق، ط1، 1425 هـ.

(18) ينظر: تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) (7-8/ 368)، لمحمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: 333هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، ن: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط1، 2005م، تفسير السمرقندي (2/ 437)، الوسيط في تفسير القرآن المجيد (3/ 247)، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، النيسابوري (ت: 468هـ)، ن: دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1994م، فتح القدير(3/ 495)، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت: 1250هـ)، ن: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط1 - 1414 هـ.

(19) التحرير والتنوير (17/ 128)، لمحمد الطاهر بن عاشور.

(20) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية (ص: 212)، لأيوب بن موسى الحسيني الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: 1094هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، ن: مؤسسة الرسالة – بيروت.

(21) ينظر: تفسير الماوردي = النكت والعيون (3/ 464)، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: 450هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، ن: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، تفسير السمعاني(3/400)، تفسير البغوي- إحياء التراث(3/310- 311).

E-ISSN: 2988-3539
Copyright © 2023 Authors

رحمة مفعول من أجله ويجوز أن يكون مصدرا لفعل مقدر أي: رحمناه رحمة والأول أرجح وچ ﭽ ﭽ چ صفة لـ(رحمة) وذكرى عطف على رحمة و(للعابدين) متعلقان بـ(ذكرى)(22)، والمعنى أي: رحمة ونعمة على أيوب وتذكرة وعظة لغيره من العابدين ليصبروا كما صبر فيثابوا كما أثيب، أو لرحمتنا للعابدين فإنا نذكرهم بالإحسان ولا ننساهم(23).

الفوائد والإرشادات المستفادة والمستنبطة من تأمل الآية:

تأمل أنه لم يكد أيوب – عليه السلام – يرتد إليه طرفه من السماء حتى جاءته البشرى، وكشف الله عنه بلاءه في سرعة خاطفة كما أنبأت عنه فاء التعقيب، في قوله تعالى: چ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ چ[الأنبياء: ٨٤]فإزالة كل تلك الأسقام والآلام كانت فور الضراعة له سبحانه، وتأمل دقة استعمال الكلمة القرآنية المناسبة للمقام؛ حيث استعمل الكشف في الازالة السريعة عن طريق الاستعارة، فقد شبهت إزالة الأمراض والأضرار التي يعتاد أنها لا تزول إلا بالتدرج، أو تتعذر أصلاً إزالتها بإزالة الغطاء عن الشيء في سرعة، ولا عجب في ذلك فإنها قدرة الذي يقول للشيء كن فيكون سبحانه وتعالى، ثم تأمل ما دلت عليه السين والتاء من المبالغة في سرعة إجابة دعاء أيوب عليه السلام، في قوله تعالى: چ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ چ[الأنبياء: ٨٤]حيث كان الالتفات من الغائب إلى المتكلم، للدلالة على عظمة الاستجابة، ومكانة الداعي –عليه السلام–(24).

وتدبر قوله تعالى چ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ چ تجد الابهام في الاسم الموصول (ما)، ثم الايضاح بـ (من) البيانية، وذلك لقصد تفخيم الضر وتهويله لكثرة أنواعه، واختلاف أشكاله، وهذا يدل على أن كل أذى التصق به –كما تدل الباء– أو لحق بجسده أو نفسه وماله قد أزاله الله تعالى، حيث أعيدت إليه صحته، ورزق أولاداً بعدد من ماتوا ورد الله عليه أمواله، ورد عليه أهله ومحبيه الذين نفروا منه بسبب طول مرضه، وهذا تجده في قوله سبحانه چ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ چ[الأنبياء: ٨٤] (25).

والإشارة «لِلْعابِدِينَ» بمناسبة البلاء إشارة لها مغزاها. فالعابدون معرضون للابتلاء والبلاء. وتلك تكاليف العبادة وتكاليف العقيدة وتكاليف الإيمان. والأمر جد لا لعب. والعقيدة أمانة لا تُسلم إلا

(22) ينظر: إعراب القرآن وبيانه (6/ 351- 352)، لمحيي الدين درويش، ن: دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية، (دار اليمامة – دمشق – بيروت) ، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت)، ط1، 1415هـ، إعراب القرآن للدعاس (2/ 294).

(23) ينظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (ص: 722)، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: 468هـ)، تحقيق: صفوان داوودي، ن: دار القلم , الدار الشامية – دمشق، بيروت، ط1، 1415هـ، تفسير البيضاوي (4/ 58)، أيسر التفاسير للجزائري (3/ 434).

(24) ينظر: التحرير والتنوير (17/ 127) ، لمحمد الطاهر بن عاشور.

(25) ينظر: التحرير والتنوير (17/ 127)، لمحمد الطاهر بن عاشور.

Copyright © 2023 Authors

للأمناء القادرين عليها، المستعدين لتكاليفها وليست كلمة تقولها الشفاه، ولا دعوى يدعيها من يشاء. ولا بد من الصبر ليجتاز العابدون البلاء(26).

وفي قوله تعالى: چ ﭽ ﭾ ﭿ چ....لطيفة وهي أنَّ نبي الله أيوب – عليه السلام- قد رحمه خلق كثير لكن لم تنفعه إلا رحمة الرحيم الرحمن.

وعندما تتأمل هذه الآيات تجد أن الله – سبحانه- لايكشف الضر فحسب؛ بل يسبغ نعمه وفضله رحمة وإحساناً، وانظر إلى قوله: چ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ چ[الأنبياء: ٨٤].

وفي قوله تعالى: چ ﭟ ﭠ ﭡ چ أنَّ الله لما ذكر بلاء أيوب – عليه السلام- ختم الآية بـ قوله چ ﭢ ﭣ ﭤ چ والحكمة في ذلك لئلا يتوهم العابدون أننا إنما نبتليهم لهوانهم علينا(27).

وفي قوله تعالى: چ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ چ [الأنبياء: 83] نلاحظ أنَّه ومع شدة البلاء، وحلول الضراء، لكننا نجد ونلمس آثار رحمة الله في ذروة البأساء والضراء، فلا يوجد بلاء وشدة وبؤس إلا و يتخللها الرحمة والسكينة والأمن والطمأنينة، فسبحانك يارحمن.

دعاء نبي الله أيوب – عليه الصلاة والسلام- في سورة ص

تأملات في قوله تعالى(آية الدعاء) وَاذْكُرْ عَبْدَنَآ اَيُّوْبَ اِذْ نَادٰى رَبَّهٗٓ اَنِّيْ مَسَّنِيَ الشَّيْطٰنُ بِنُصْبٍ وَّعَذَابٍ[سورة ص:41].

أولاً: تفسير الآيات:

-معنى قوله تعالى:وَاذْكُرْ عَبْدَنَآ اَيُّوْبَ اِذْ نَادٰى رَبَّهٗٓ اَنِّيْ مَسَّنِيَ الشَّيْطٰنُ بِنُصْبٍ وَّعَذَابٍ .

چ ﭐ چ منصوب بوقوع الفعل عليه، و چ ﭐ چ بدل من چ ﭐ چ؛ لأنَّ أيوب هو الاسم الخاص، والاسم الخاص لا يكون نعتاً إنما يكون بدلاً مبيناً (28)، والمعنى أي: (واذكر) أيضاً يا محمد عبدنا أيوب إذ دعى ربه مستغيثاً به فيما نزل به من البلاء(29).

- معنى قوله تعالى: چ ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ چ.

(26) في ظلال القرآن (4/ 2392)، لسيد قطب، التفسير القرآني للقرآن (9/ 933)، لعبد الكريم يونس الخطيب (ت: بعد 1390هـ)، ن: دار الفكر العربي – القاهرة.

(27) ينظر: تفسير القرآن العظيم (5/ 363)، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ن: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1999م

(28) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (4/ 334)، إعراب القرآن (3/ 312)، لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: 338هـ)، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، ن: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ.

(29) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (3/ 647)، تفسير الطبري – جامع البيان في تأويل القرآن (21/ 209)، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ان: مؤسسة الرسالة، ط1، 2000 م.

Copyright © 2023 Authors

والنُّصْبُ: الشَّرُّ والمرض والوجع(30)، وتنوين چ بم بى چ للتعظيم أو للنوعية، وعدل عن تعريفهما لأنهما معلومان لله(31)، فهو يشكو إلى الله تعالى ما يلحقه من أذى الشيطان بوسوسته إليه، وفنون احتياله عليه، ليضيق صدره بما أصابه فينقص حمده وشكره، والمعنى: مسني الشيطان بوسواس سبب لي نصباً وعذاباً (32).

الفوائد المستفادة من الآيات:

تأمل وتدبر أدب الدعاء الأيوبي حيث نسب أيوب ما نزل به من نصب وعذاب وضر إلى الشيطان، وإن كانت الأشياء كلها من الله تأدباً معه تبارك وتعالى.

وفي إسقاط أيوب – عليه السلام– لأداة النداء تقرب إلى الله وتزلف إليه، إذ يُلحظ أن جميع دعاء الأنبياء في القرآن خلى من حرف النداء وما ذلك إلا لإيمانهم – عليهم السلام– بقرب الله – عز وجل– منهم قرباً لا يُحتاج معه إلا حرف النداء، وإما تنزيهاً وإجلالاً لله – عز وجل– من أن يُنزل اسمه – عز وجل– منزلة المفعول به؛ لأنَّ المنادى في محل نصب مفعول به.

وفي قوله چ چ چ چ للتذكير ببلاء الله تعالى وبرحمته في البلاء وبعد البلاء، وللإيحاء بأن العابدين المخلصين معرضون لشتى أنواع الابتلاءات والمحن، لأنها ضريبة العقيدة، وتكاليف العبادة، فلا بد من تمحيص هؤلاء العابدين بتلك الآلام والمصاعب والإحن لتشتد أعوادهم، ولتقوى ظهورهم، ولتصفو قلوبهم لحمل أمانة العقيدة وتكاليفها وتكاليف الإيمان.

تأملات في قوله تعالى(آيات الإجابة) ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ)42 (وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لأُولِي الأَلْبَابِ)43 (وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلا تَحْنَثْ إِنَّا { وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ)44([سورة ص، آية (٤٢ – ٤٤)].

أولاً: تفسير الآيات:

– معنى قوله تعالى: ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ)42 (وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لأُولِي الأَلْبَابِ)43 (وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلا تَحْنَثْ إِنَّا { وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ)44(

(30) ينظر: معجم ديوان الأدب (1/ 149)، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت: 350هـ)، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، ن: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة– 2003 م، لسان العرب (1/ 758)، لمحمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور (ت: 711هـ)، ن: دار صادر – بيروت، ط3- 1414 هـ.

(31) التحرير والتنوير (23/ 270)، لمحمد الطاهر بن عاشور.

(32) ينظر: درة التنزيل وغرة التأويل (1/ 910)، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني المعروف بالخطيب الإسكافي (ت: 420هـ)، تحقيق: د/ محمد مصطفى آيدين، ن: جامعة أم القرى، وزارة التعليم العالي معهد البحوث العلمية مكة المكرمة، ط1 – 2001 م، التحرير والتنوير (23/ 270)، لمحمد الطاهر بن عاشور.

Copyright © 2023 Authors

چ چ أمر بمعنى اضرب فاعله مستتر چ چ متعلقان باركض والجملة مقول قول محذوف(33)، والركض هو الضرب في الأرض بالرجل على جهة الإسراع(34)، والمعنى أي: قلنا له اركض برجلك، وذلك إيذان بأنَّ هذا استجابةً لدعائه(35).

- معنى قوله تعالى: چ تم تي چ.

چ تم چ اسم إشارة مبتدأ چ چ خبره چ تي چ صفة لمغتسل چ چ معطوف عليه(36)، والمُغْتَسَلُ: الموضعُ الذي يُغْتَسَلُ منه، والماء الذي يُغْتَسَلُ به(37)، والمعنى: فركض برجله فنبعت عين , فاغتسل منها وشرب فذهب باطن دائه وعاد إليه شبابه وجماله, وقام

صحيحاً(38)، والجمهور على أنَّه نبعت له عينان، شرب من إحداهما واغتسل من الأُخرى فشفي، قال الحسن: فركض برجله فنبعث عين فاغتسل منها، ثم مشى نحواً من أربعين ذراعاً ثم ركض برجله، فنبعت عين، فشرب منها(39)

وظاهر اللفظ يدل على أنَّه نبعت له عين واحدة من الماء فاغتسل منه وشرب منه، ويرى الباحث أنَّ هذا هو الصحيح لدلالة سياق النص عليه(40).

ووصف الماء بذلك في سياق الثناء عليه مشير إلى أنَّ ذلك الماء فيه شفاؤه إذا اغتسل به وشرب منه ليتناسب قول الله له مع ندائه ربه لظهور أنَّ القول عقب النداء هو قول استجابة الدعاء من المدعو. ووصفه ب بارد إيماء إلى أن به زوال ما بأيوب من الحمى من القروح(41).

- معنى قوله تعالى: چ پ پ پ پ ڀ چ.

---

(33) إعراب القرآن للدعاس (3/ 125).

(34) ينظر: مجاز القرآن (2/ 185)، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (ت: 209هـ)، تحقيق: محمد فواد سزگين، ن: مكتبة الخانجى – القاهرة، 1381 هـ، تفسير ابن فورك (2/ 290)، تفسير ابن فورك من أول سورة المؤمنون - آخر سورة السجدة، لمحمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (ت: 406هـ)، تحقيق: علال عبد القادر بندويش ، ن: جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية، ط1- 2009م.

(35) التحرير والتنوير (23/ 270)، لمحمد الطاهر بن عاشور.

(36) إعراب القرآن للدعاس (3/ 125).

(37) المفردات في غريب القرآن(ص: 607)،لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت:502هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ن: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط1-1412هـ.

(38) ينظر: تفسير الطبري ت شاكر (18/ 503)، تفسير الماوردي (3/ 463).

(39) الهداية الى بلوغ النهاية (10/ 6259)، لأبي محمد مكي بن أبي طالب.

(40) ينظر: السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير (3/ 420)، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، لشمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: 977هـ)، ن: مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة، 1285 هـ، صفوة التفاسير (3/ 55)، لمحمد علي الصابوني، ن: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، ط1، 1417 هـ - 1997 م.

(41) التحرير والتنوير (23/ 270- 271)، لمحمد الطاهر بن عاشور.

Copyright © 2023 Authors

ﭾ ﭿ ﮀ مفعول من أجله ﭽ ﭗ ﭼ صفة لرحمة ﭽ ﭘ ﭼ عطف على رحمة أي: أنَّ الهبة كانت للرحمة له وللتذاكير لأولي الألباب، ﭽ ﭙ ﭼ نعت لذكرى ﭽ ﭚ ﭼ مضاف إليه(42)، وأولوا الألباب: هم الذين يأخذون من كل قشرٍ لبابه، ويطلبون من ظاهر الحديث سره(43)، واللبيب هو: العاقل(44)، والمعنى أي: أنَّ الهبة كانت رحمة له وليتذكر أولو العقول بحالة أيوب ويعتبروا، فيعلموا أن من صبر على الضر، أن الله تعالى يثيبه ثواباً عاجلاً وآجلاً ويستجيب دعاءه إذا دعاه(45).

يقول الزجاج: "إذا ابتلي اللبيب ذكر بلاء أيوب فصبر"(46)، ويقول الرازي: "يعني سلطنا البلاء عليه أولا فصبر ثم أزلنا عنه البلاء وأوصلناه إلى الآلاء والنعماء، تنبيها لأولي الألباب على أن من صبر ظفر"(47)، ويقول البيضاوي: "وتذكيراً لهم لينتظروا الفرج بالصبر واللجأ إلى الله فيما يحيق بهم"(48).

- معنى قوله تعالى: ﭽ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭼ.

ﭽ ﭜ ﭼ عطف على ما تقدم ﭽ ﭝ ﭼ متعلقان بخذ ﭽ ﭞ ﭼ مفعول به، ﭽ ﭟ ﭼ عطف على خذ وبه متعلقان باضرب والمفعول محذوف أي: امرأتك ﭽ ﭡ ﭢ ﭼ عطف على إضرب ولا ناهية و(تحنث) فعل مضارع مجزوم بلا(49)، و(الضغث): ما جمعته بكفك من نبات الأرض فانتزعته، أوهو قبضة من دقاق العيدان والنبات(50)، و(الحنث) الذنب العظيم، ويقال: بلغ الغلام الحنث أي: بلغ مبلغاً جرى عليه القلم في المعصية والطاعة، والحنث إذا لم يبر بيمينه، وقد حنث يحنث(51)، والمعنى: أنَّه كان في مرضه وضره، قد غضب على زوجته في بعض الأمور، فحلف: لئن شفاه الله ليضربنها مائة جلدة، فلما

(42) ينظر: إعراب القرآن وبيانه (8/ 367)، لمحيي الدين درويش، المجتبى من مشكل إعراب القرآن (3/ 1065)، لأحمد بن محمد الخراط، ن: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، 1426هـ.

(43) كتاب التعريفات (ص: 35)، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: 816هـ)، ن: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط1 1983م.

(44) تاج العروس (4/ 194)، لمرتضى الزَّبيدي.

(45) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل(4/ 97)، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538هـ)، ن: دار الكتاب العربي – بيروت، ط3، 1407هـ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (ص: 714)، لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: 1376هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ن: مؤسسة الرسالة، ط1 –2000 م.

(46) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (4/ 335).

(47) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير (26/ 399)، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري(ت: 606هـ)، ن: دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط3 1420 هـ.

(48) تفسير البيضاوي (5/ 31).

(49) ينظر: إعراب القرآن وبيانه (8/ 367)، لمحيي الدين درويش، إعراب القرآن للدعاس (3/ 125).

(50) ينظر: جمهرة اللغة (1/ 425)، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: 321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ن: دار العلم للملايين – بيروت، ط1، 1987م، طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية (ص: 71)، لسان العرب، لابن منظور. (2/ 164).

(51) ينظر: العين (3/ 206)، جمهرة اللغة (1/ 417)، لأبي بكر الأزدي، المحكم والمحيط الأعظم (3/ 298)، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458هـ]، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1421هـ - 2000م.

Copyright © 2023 Authors

شفاه الله، وكانت امرأته صالحة محسنة إليه، رحمها الله ورحمه، فأفتاه أن يضربها بضغث فيه مائة شمراخ ضربة واحدة، فيبر في يمينه(52).

يقول الرازي: "واعلم أنَّ هذا الكلام يدل على تقدم يمين منه"(53)، ويقول الخازن: "فشكر الله حسن صبرها معه فأفتاه في ضربها وسهل له الأمر وأمره بأن يأخذ ضغثا يشتمل على مائة عود صغار فيضربها به ضربة واحدة ففعل ولم يحنث في يمينه"(54).

- معنى قوله تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڎ ڎ چ.

چ ٹ چ إنَّ واسمها چ ٹ چ فعل ماض وفاعله ومفعوله والجملة خبر إنَّ چ ٹ چ مفعول وجدنا الثاني چ ڈ چ ماض لإنشاء المدح چ ڈ چ فاعل چ ڎ چ إن واسمها چ ڎ چ خبرها والجملة تعليلية أيضاً (55)، وقال أهل اللغة: الأواب: الرَّجّاع الذي يرجع إلى التوبة والطاعة، من قولهم: قد آب يؤوب أَوْباً: إذا رَجَع، والأوبة صفة الأنبياء والمرسلين(56).

والمعنى: چ ٹ ٹ چ أي: أيوب چ ٹ چ أي: ابتليناه بالضر العظيم، فصبر لوجه الله تعالى. چ ڈ ڈ چ الذي كمل مراتب العبودية، في حال السراء والضراء، والشدة والرخاء چ ڎ ڎ چ أي: كثير الرجوع إلى الله، في مطالبه الدينية والدنيوية، كثير الذكر لربه والدعاء، والمحبة والتأله(57)، يقول ابن كثير: "أثنى الله تعالى عليه ومدحه بأنه نعم العبد إنه أواب أي رجاع منيب"(58).

الفوائد المستفادة والمستنبطة من الآيات:

يستنبط من قوله تعالى: چ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ چ أنَّ من آداب الدعاء ودواعي الإجابة إظهار الداعي للضعف والخشية والخشوع، وذلك لأجل أن يستحضر المحتاج حالة ضعفه، ويكون منكسرًا صادقًا في دعائه.

(52) ينظر: التفسير الوسيط للواحدي (3/ 558)، تفسير السعدي (ص: 714).

(53) تفسير الرازي (26/ 399).

(54) لباب التأويل في معاني التنزيل (4/ 44)، لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم المعروف بالخازن (ت: 741هـ)، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1415هـ.

(55) ينظر: إعراب القرآن وبيانه (8/ 368)، لمحيي الدين درويش، إعراب القرآن للدعاس (3/ 126).

(56) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس (1/ 115)، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن، ن: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1 -1992م، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (1/ 526)، لمحمد بن علي ابن القاضي التهانوي (ت: بعد 1158هـ)، تحقيق: د. علي دحروج، ن: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط1 - 1996م.

(57) ينظر: التفسير الوسيط للواحدي (3/ 558)، تفسير السعدي (ص: 714).

(58) تفسير القرآن العظيم (7/ 66)، لابن كثير.

Copyright © 2023 Authors

لقد كان نبي الله أيوب – عليه السلام- نموذجاً للعبد الصابر لا يضيق صدره بالبلاء، ولا يتململ من الضر الذي تضرب به الأمثال في جميع الأعصار بل إنَّه ليتحرج أن يطلب إلى ربه رفع البلاء عنه، فيدع الأمر كله إليه، اطمئناناً إلى علمه بالحال وغناه عن السؤال(59).

في قوله: چ ٻ ٻ ٻ ٻ ڀ ڀ ڀ ڀ چ دليل على جواز ضرب النساء فيما دعا إلى صلاحهن وأدبهن، وأوبهنَّ إلى الله – جل وتعالى-(60).

ومن الدروس الهامة التي نستفيدها من موقف أيوب – عليه السلام- أنَّ الدعاء سبب عظيم من أسباب تفريج الهموم وزوال الغموم، وانشراح الصدور، وتيسير الأمور، وهو سبب لدفع غضب الله تعالى لقول النبي – صلى الله عليه وسلم-: «من لم يسأل الله يغضب عليه»(61)، والدعاء سلاح المظلومين، ومفزع الضعفاء المكسورين المستضعفين والمقهورين، فيا عبد الله إنك إذا رفعت يدك استحى الجبار – تبارك وتعالى- وصاحب الملك والملكوت والعزة و الجبروت يستحيي منك "أن يرد يديك صفراً " فعن سلمان الفارسي – رضي الله عنه- قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم- «إن الله حيي كريم يستحيي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفرا خائبتين»(62)، فالله الخالق الباري المصور يستحيي في عليائه من عبده وهذا غاية الكرم و الجود منه سبحانه.

وفي التأمل في قوله تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ چ نجد أنَّ: – الله –تعالى- جعل أيوب –عليه السلام- رمزًا للصبر: قال الله –تعالى-: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ چ وقال النبي –صلى الله عليه وسلم-: «إن أيوب نبي الله كان في بلائه ثماني عشرة سنة»(63).

وعندما نتأمل قول الله: چ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ چ نقول إلى كل مريض ومبتلى تذكّروا ابتلاء أيوب – عليه السلام-، والزموا الدعاء، يا من ابتليتم في أموالكم، أو أولادكم، أو أنفسكم اصبروا، واحتسبوا، فإن العوض من الله، قال تعالى: وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ۝ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ [البقرة: 155 – 157].

---

(59) ينظر: في ظلال القرآن (4/ 2392)، لسيد قطب.

(60) النكت الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام (3/ 765)، لأحمد محمد بن علي بن محمد الكَرَجي القصَّاب (ت: نحو 360هـ)، ن: دار القيم – دار ابن عفان، ط1 2003م.

(61) أخرجه الترمذي في سننه برقم (3373)، ينظر: سنن الترمذي ت شاكر (5/ 456)، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: 279هـ)، ن: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط2 – 1975م.

(62) أخرجه الترمذي في سننه برقم (3556)، ينظر: سنن الترمذي ت شاكر (5/ 557).

(63) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم(3617)، ينظر: مسند أبي يعلى (6/ 299)، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى، الموصلي(ت:307هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، ن: دار المأمون للتراث – دمشق، ط1 – 1984م.

Copyright © 2023 Authors

فيا أيها المبتلون الراضون الصابرون أبشروا برحمة ربكم وكرامته، وحبه لكم، فإن الله تعالى إذا أحب عبدا ابتلاه، فإذا صبر اجتباه.

وفي قوله تعالى: چ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ چ نجد أنَّ الله تعالى يجعل لأوليائه المتقين فرجًا ومخرجًا، فإن أيوب حلف أن يضرب امرأته مئة سوط، قال ابن كثير: "فلما عافاه الله – عز وجل– أفتاه أن يأخذ الضغث، وهو شماريخ النخل، فيضربها ضربة واحدة، ويكون هذا بمنزلة الضرب بمئة سوط، ويبر ولا يحنث، وهذا من الفرج والمخرج لمن اتقى الله، وأطاعه، ولا سيما في حق امرأته الصابرة المحتسبة الصِّدِّيقة البارة الراشدة؛ ولهذا عقب الله هذه الرخصة وعللها بقوله: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ چ" (64).

وفي قوله: چ ٹ ٹ ٹ ٹ چ الرضا بقضاء الله وقدره، فلا يسخط المسلم إذا ابتلاه الله بمرض، وإنما يرضى ويدعو الله – عزوجل– أن يرفع عنه البلاء.

چ ڈ ڈ ژ ژ چ في قصته إشارة إلى أنَّ أفضل قدوة هم الأنبياء فقد قال الله – عزو جل–: چ ئه ئه ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ چ [الأنعام: ٩٠].

ومن أهم الدروس المستفادة من قصة أيوب عليه السلام درس الصبر، فالصبر على البلاء، والصبر على المرض، والصبر على مفاتن الدنيا، والصبر على ذهاب المال والولد، كل ذلك من أنواع الصبر ونحوها مما يبتلي الله بها عباده؛ ليعلم من يصبر منهم ممن لا يصبر، وليعلم المؤمن الحق من المنافق، وقد قال تعالى: چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک چ [محمد:31].وفي الحديث قوله – صلى الله عليه وسلم–: «واعلم أنَّ في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً»(65).

إن الزوجة الصالحة كالصديق الصالح تجدها في وقت الشدة كما كانت في وقت الرخاء، وإن في هذا رسالة للزوجات المؤمنات بأن يصبرن على مرض أزواجهن، أو فقرهم، أو غير ذلك مما يحصل لهم، ولهن في ذلك قدوة امرأة أيوب – عليه السلام –، وكيف صبرت واحتسبت حتى كشفت عن زوجها الغمة، روى الإمام أحمد في مسنده من حديث أنس بن مالك – رضي الله عنه–: أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: "لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر، ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها" (66)، وفي رواية: أن امرأة قالت: يا رسول الله ما حق الزوج على زوجته؟

---

(64) تفسير ابن كثير ت سلامة (7/ 76).

(65) أخرجه أحمد في مسنده برقم (2804)، ينظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل ت شاكر(3/ 244)، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني(ت:241هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ن: دار الحديث – القاهرة، ط1- 1995م.

(66) أخرجه أحمد في مسنده برقم (12614)، مسند أنس بن مالك، ينظر: مسند أحمد ط الرسالة (20/ 65)، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)،تحقيق: شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد، وآخرون، ن: مؤسسة الرسالة، ط1- 2001 م.

Copyright © 2023 Authors

فقال النبي – صلى الله عليه وسلم –: "حق الزوج على زوجته أن لو كانت قرحة فلحستها ما أدت حقه"(67).

چ چ واعلم أنّ الإخلاص من أصل الأعمال وقبولها، فلا تدع الله بقلب خال أجوف تكرر كلاما حفظته دون أن تستحضر قلبك وما وعيته. وقال النووي: "اعلم أنّ مقصود الدُّعَاء هو حضور القلب، والدلائل عليه أكثر من أن تُحْصَرَ والعلم به أوضح من أن يُذْكَر"(68).

المبحث الثالث: أهم المضامين الإيمانية المستنبطة من قصة نبي الله أيوب – عليه السلام- وأثر تحقيقها في واقع الأمة:

المطلب الأول: الإيمان بالقضاء والقدر

أولاً: معنى القضاء والقدر في اللغة: القضاء لغة: هو إحكام الشيء وإتمام الأمر، وأما القدر فهو في اللغة: بمعنى التقدير(69).

ثانياً: تعريف القضاء والقدر في الشرع: يقصد به تقدير الله تعالى الأشياء في القِدَم، وعلمه سبحانه أنها ستقع في أوقات معلومة عنده وعلى صفات مخصوصة، وكتابته سبحانه لذلك، ومشيئته له، ووقوعها على حسب ما قدرها، وخَلْقُه لها(70).

إذن فحقيقة الإيمان بالقضاء والقدر هي: التصديق الجازم بأن كل ما يقع في هذا الكون فهو بتقدير الله تعالى.

ثانياً: آثار الإيمان بالقضاء والقدر في واقع الأمة: – إن الإيمان بالقدر طريق للخلاص من الشرك، فالمؤمنون الموحدون الذين آمنوا بالقدر وأيقنوا بأنَّ هذا الكون وما فيه صادر عن الإله الواحد الأحد

(67) أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (4164)، ذكر استحباب تحمل المكاره للمرأة عن زوجها، ينظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (9/ 472)، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان الدارمي (ت: 354هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ن: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1 – 1988م.

(68) الأذكار للنووي ت الأرنؤوط (ص: 399)، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط رحمه الله، ن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، – 1994 م.

(69) الفروق اللغوية للعسكري (ص: 191)، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو 395هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، ن: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، معجم الفروق اللغوية (ص: 38)، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو 395هـ)، ن: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»، ط1، 1412هـ.

(70) ينظر: لوامع الأنوار البهية (1/ 345)، لشمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: 1188هـ)، ن: مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، ط2 – 1982م، مصطلحات في كتب العقائد (ص: 174)، لمحمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، ن: درا بن خزيمة، ط1، مباحث العقيدة في سورة الزمر (ص: 493)، لناصر بن علي عايض حسن الشيخ، ن: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1995م.

Copyright © 2023 Authors

الخالق لكل شيء المعبود دون سواه سبحانه وتعالى، فسلموا بذلك من الشرك الذي وقع فيه كل من كذب بالقدر أو نسب الخلق لغيره تبارك وتعالى، فالإيمان بالقدر طريق التوحيد والنجاة من الشرك(71).

– استشعار عظمة الله – سبحانه وتعالى – وإحاطته الشاملة بكل شيء ونفوذ مشيئته على عموم الخلق سبحانه وتعالى(72).

– مواجهة الصعاب والأخطار بقلب ثابت: إذا آمن العبد بأنَّ كل ما يصيبه مكتوب، وآمن أن الأرزاق والآجال بيد الله، فإنه يقتحم الصعاب والأهوال بقلب ثابت وهامة مرفوعة.

– وكانوا لا يخافون من قول كلمة الحق خشية انقطاع الرزق، فالرزق بيد الله، وما كتبه الله من رزق لا يستطيع أحد منعه، وما منعه الله لعبد من عبيده لا يستطيع أحد إيصاله إليه(73).

– إن الإيمان بالقدر يقضي على كثير من الأمراض السلوكية التي تفتك بالمجتمعات وتزرع الأحقاد بينها وذلك مثل الحسد، فالمؤمن لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله؛ لأنه يعلم أنه حين يحسد غيره إنما يعترض على المقدور(74).

– الطمأنينة والراحة النفسية للمؤمن بقضاء الله وقدره(75)، حيث إنه لا يقلق ولا يحزن بفوات محبوب أو حصول مكروه ؛ لأنه يعلم أنَّ ذلك كله بقدر الله سبحانه وتعالى قال تعالى: مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ)22 (لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ23 [الحديد: ٢٢- ٢٣]، وجاء في حديث صهيب – رضي الله عنه – أنه – صلى الله عليه وسلم – قال: «عجبا لأمر المؤمن! إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له»(76).

(71) ينظر: القضاء والقدر للأشقر (ص: 109- 110)، لعمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي، ن: دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط13، 2005 م، مجلة البحوث الإسلامية (76/ 216)، مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.

(72) مجلة البحوث الإسلامية (76/ 216)، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية بالمملكة العربية السعودية.

(73) القضاء والقدر للأشقر (ص: 111- 112).

(74) ينظر: مجلة البحوث الإسلامية (76/ 218)، ، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية بالمملكة العربية السعودية، الموسوعة العقدية – الدرر السنية (5/ 290)، مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، ن: موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net ، 1433 هـ.

(75) مجلة البحوث الإسلامية (76/ 220)، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية بالمملكة العربية السعودية..

(76) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (2999)، باب المؤمن أمره كله خير، ينظر: صحيح مسلم (4/ 2295).

Copyright © 2023 Authors

– تكفير الذنوب والخطايا(77)، ويدل على هذا حديث أبي سعيد وأبي هريرة – رضي الله عنهما – أنهما سمعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: «ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه إلا كفر الله به سيئاته»(78).

– غنى النفس(79)، ويدل عليه حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: «ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس»(80).

– التسليم لحكمة الله وإرادته والرضا بفعله(81)، والتوكل عليه –عز وجل–، وعدم معارضة الشرع بالقدر، والأدب مع الله – سبحانه وتعالى – ومع رسول الله –صلى الله عليه وسلم–.

– الهداية: كما في قوله تعالى: مَآ اَصَابَ مِنْ مُّصِيْبَةٍ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ ۗوَمَنْ يُّؤْمِنْۢ بِاللّٰهِ يَهْدِ قَلْبَهٗ ۗوَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ [التغابن: ١١]، وقال علقمه: "هو الرجل تصيبه المصيبة، فيعلم أنها من قبل الله فيسلم ويرضى"(82).

– تحرير العقل من الخرافات والأباطيل: فمن بديهات الإيمان بالقدر، الإيمان بأن ماجرى ومايجري وماسيجري في هذا الكون إنما هو بقدر الله، وأن قدر الله سر مكتوم، لايعلمه إلا هو، ولا يطلع عليه أحد إلا من ارتضى من رسول. ومن هذا المنطلق تجد أن المؤمن بالقدر حقيقة لايعتمد على الدجالين والمشعوذين، ولايذهب إلى الكهان والمنجمين والعرافين، فلا يصدق أقوالهم، ويعيش سالماً من زيف هذه الأقاويل، متحرراً من جميع تلك الخرافات والأباطيل.

– التواضع: فالمؤمن بالقدر إذا رزقه الله مالاً، أو جاهاً أو علماً أو غير ذلك تواضع لله، علمه أن هذا من الله وبقدر الله، ولو شاء لانتزعه منه، إنه على كل شئ قدير.

– السلامة من الاعتراض على أحكام الله الشرعية وأقداره الكونية، والتسليم له في ذلك كله.

– الإيمان بالقضاء والقدر من أكبر الدواعي التي تدعو إلى العمل والنشاط والسعي بما يرضي الله في هذه الحياة، بثبات وعزم ويقين، أما دعوى أنَّ الإيمان بالقدر يدعو إلى الكسل والتواكل في حياة المسلمين فهذا من جهل بعض المسلمين بحقيقة الإيمان والإسلام، والجهل بعقيدة القضاء والقدر(83).

---

(77) مجلة البحوث الإسلامية (76/ 220)، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية بالمملكة العربية السعودية..

(78) أخرجه مسلم في صحيحه، برقم (2573)، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض، أو حزن، أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها، ينظر: صحيح مسلم (4/ 1992).

(79) مجلة البحوث الإسلامية (76/ 220)، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية بالمملكة العربية السعودية..

(80) أخرجه البخاري برقم (6446)، باب الغنى غنى النفس، ومسلم في صحيحه، برقم (1051)، باب ليس الغنى عن كثرة العرض، ينظر: صحيح البخاري (8/ 95)، صحيح مسلم (2/ 726).

(81) مجلة البحوث الإسلامية (76/ 221)، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية بالمملكة العربية السعودية..

(82) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (23/ 421).

(83) الموسوعة العقدية – الدرر السنية (5/ 287)، لمجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي السقاف.

Copyright © 2023 Authors

الدعاء:

أولاً: تعريف الدعاء: الدُّعَاءُ في اللغة: مصدر الفعل (دَعَا)، والاسم: الدعوة. ودعيت فلاناً: صِحْتُ به واستَدْعَيْتُه. والدعاء واحد الأدعية(84).

الدعاء في الاصطلاح، عرفه أهل العلم بتعريفات منها: -

1- قال الخطابي: استدعاء العبد ربه -عز وجل- العناية، واستمداده إياه المعونة (85).

2- قال ابن القيم: طلب ما ينفع الداعي، وطلب كشف ما يضره أو دفعه (86).

إذن فالدعاء هو توجه العبد إلى ربه فيما يحتاجه لإصلاح دينه ودنياه، يتوجه إلى مولاه في حوائجه الدنيوية، وفي أمور معاده ليحط عنه أوزاره، ويتقبل توبته، ويعتق رقبته من النار؛ لأنه ليس له من سبيل يتوصل به إلى مطالبه غير سؤاله لخالقه ومدبر أمره.

الآثار المترتبة على تحقيق الدعاء في واقع الأمة:

إنَّ للدعاء فوائد عظيمة جمة وأنه يقود المؤمن إلى خيري الدنيا والآخرة ومن آثاره:

- نيل الرحمة من الله تعالى:

الدعاء يكون سبباً في نيل رحمة الله تعالى لقول النبي - صلى الله عليه وسلم-: « من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة »(87).

- رد القدر بالدعاء:

الدعاء من أقوى الأساليب التي يمكن أن يستخدمها المسلم ليدفعَ عن نفسه البلاء، والمكروه، ويستجلب به النَّفع؛ فهو سلاحُ المسلم الذي يُدافعُ به المصائب؛ والدعاء: عبادة، وذكر، وصلاة، واستغاثة، واستعانة، واستغفار، وصنعٌ للمعجزات...، وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-:« إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه، ولا يرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر».

- إدراك الحاجات ورفع الدرجات:

(84) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية مادة [دعا] (2337/6)، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ن: دار العلم للملايين – بيروت، ط4 1987م، لسان العرب (257/14، 258)، نفس المادة لابن منظور.

(85) شأن الدعاء (ص: 4)، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: 388هـ)، تحقيق: أحمد يوسف الدّقاق، ن: دار الثقافة العربية، ط1 - 1984 م.

(86) بدائع الفوائد (2/3)، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: 751هـ)، ن: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان..

(87) أخرجه الترمذي في سننه، برقم (3548)، قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي، وهو المكي المليكي، وهو ضعيف في الحديث قد تكلم فيه بعض أهل الحديث من قبل حفظه، ينظر: سنن الترمذي ت شاكر (5/ 552).

Copyright © 2023 Authors

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: « ماسأل رجل مسلم الجنة ثلاث مرات قط ، إلا قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة ، ولا استجار من النار إلا قالت النار : اللهم أجره »، لذا لنكثر من الدعاء وننظر إلى كرم من ندعوه وخزائن ملكه التي لاتنفذ، وعطاءه الكريم على قدره هو وهو أكرم الأكرمين ، ندعوه فندرك الحاجات ويعلي لنا الدرجات وننال رحمته ورضوانه ولا يردنا خائبين، ويقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: « إن الله حيي كريم يستحي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفرا خائبتين ».

— عدم الهلكة مع الدعاء:

لقوله صلى الله عليه وسلم: « لاتعجزوا في الدعاء ، فانه لن يهلك مع الدعاء احد »

المطلب الثالث: الصبر:

- تعريف الصبر:

الصبر لغة: الحبس يقال: صبر على الأمر: احتمله ولم يجزع، وكل من حبس شيئاً فقد صبره

وشرعاً هو: حبس النفس عن الجزع واللسان عن التشكي والجوارح عن لطم الخدود وشق الثياب ونحوهما، ويمكن أن نعرف الصبر فنقول هو: حبس النفس على طاعة الله واجتناب معاصيه، وعدم التسخط على قضاء الله وقدره.

الآثار المترتبة على تحقيق الدعاء في واقع الأمة:

- القدرة على استيعاب واحتواء ما يتعرض له الشخص من صدمات خارجية أو داخلية، سواء كان مصدرها المال أو الفرد، أو النفس، أو الشيطان، مما يساعد الانسان على التغلب على التوتر والضغط العصبي اللذان عادة ما يصيبان الانسان بعدد من الأمراض فأغلب الأمراض مصدرها الرئيسي القلق والتوتر.

- الانسان الصابر عادة مايتمتع بالهدوء الداخلي والسلام النفسي مما يساعده على مواجهة تقلبات الحياة المتعددة بل ويساعده على اتخاذ التدابير الكافية واللازمة لمواجهة مصائب الدنيا والتغلب عليها.

- الصبر يساعد الانسان على التعايش مع الآخرين والتسامح معهم مما يجعل الحياة سهلة ومرنة.

- يتحصل الإنسان على كثير من النجاحات في حياته بسبب تحليه بخلق الصبر وقد يفقد الكثير والكثير بسبب استعجاله وعدم صبره، والاستعجال من أشر الأمور التي من الممكن ان تصيب الانسان فالاستعجال عاقبته سيئة وغير مضمونة على الاطلاق ولاننسى من تعجل الشيء قبل آوانه عوقب بحرمانه.

- ضبط النفس عن السأم والملل عند القيام بالأعمال التي تتطلب الصبر والمثابرة خلال مدة مناسبة قد يراها المستعجل مدة طويلة.

- ضبط النفس عن الغضب والطيش، لدى مثيرات عوامل الغضب في النفس، ومحرضات الإرادة للاندفاع بطيش لا حكمة فيه ولا اتزان في القول أو في العمل.

E-ISSN: 2988-3539
Copyright © 2023 Authors

- ضبط النفس عن الخوف والذعر والرهبة وعدم الثقة لدى مثيرات الخوف في النفس، حتى لا يجبن الإنسان في المواضع التي تحسن فيها الشجاعة، وتكون خيراً، ويقبح فيها الجبن ويكون شراً.

- ضبط النفس عن الطمع والجشع والحرص والنهم لدى مثيرات الطمع فيها، حتى لا يندفع الإنسان وراء الطمع في أمرٍ يقبح الطمع فيه.

- ضبط النفس عن الاندفاع وراء أهوائها وشهواتها وغرائزها كلما كان هذا الاندفاع أمراً لا خير فيه.

- الصبر سبيل إلى النجاح والفلاح في الدنيا والآخرة، والجزع وعدم الصبر سبيل إلى الفشل والخسران في الحياة الدنيا والآخرة. بدليل قوله تعالى: چ ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ چ[العصر: ١- ٣].

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، أثني عليه بما وفقني له من تمام هذا البحث، والصلاة والسلام على سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم- وبعد فبتوفيق الله سبحانه توصلت من خلال هذا البحث إلى جملة من النتائج ألخصها في النقاط التالية: 1. ذِكر قصة أيوب – عليه السلام – في القرآن الكريم، فيها شحذ لهمته – صلى الله عليه وسلم- في الدعوة، وتحفيز له للصبر على الأذى والبلاء. 2. إن في القصص القرآني تسلية للمبتلين فقد ابتلي سيدنا أيوب – عليه السلام – في المال والأولاد والنفس، فلم يزده ذلك إلا شكراً وصبراً حتى عوفي. 3. لقد كان دعاء أيوب- عليه السلام- استدعاء للجواب من الحق سبحانه ليسكن إليه، ولم يكن شكوى وكيف يشكو المحب حبيبه وكل ما فعل المحبوب محبوب وقد حفظ – عليه السلام- آداب الخطاب. 4. إنَّ أيوب – عليه السلام- وهو في شدة بلاءه وألمه وضره أيقن برحمة الله له. 5. إن العابدين معرضين للابتلاء والبلاء. وتلك تكاليف العبادة وتكاليف العقيدة وتكاليف الإيمان. 6. لقد كان نبي الله أيوب – عليه السلام- نموذجاً للعبد الصابر لا يضيق صدره بالبلاء، ولا يتململ من الضر. 7. إنَّ الدعاء سبب عظيم من أسباب تفريج الهموم وزوال الغموم، وانشراح الصدور، وتيسير الأمور. 8. إنَّ من فوائد المرض: انتظار المريض للفرج، الأمر الذي يجعل العبد يتعلق قلبه بالله وحده، وخصوصاً إذا يئس المريض من الشفاء من جهة المخلوقين وحصل له الإياس منهم وتعلق قلبه بالله وحده، وهو من أعظم الأسباب التي تطلب بها الحوائج. 9. ومن أهم الدروس المستفادة من قصة أيوب عليه السلام درس الصبر، فالصبر على البلاء، والصبر على المرض، والصبر على مفاتن الدنيا، والصبر على ذهاب المال والولد، كل ذلك من أنواع الصبر ونحوها مما يبتلي الله بها عباده؛ ليعلم من يصبر منهم ممن لا يصبر، وليعلم المؤمن الحق من المنافق.

E-ISSN: 2988-3539
Copyright © 2023 Authors

فهرس المصادر والمراجع

1 تحقيق :أحمد البردوني ، الجامع لأحكام القرآن =تفسير القرطبي، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي)ت :671هـ(.وإبراهيم أطفيش، ن :دار الكتب المصرية – القاهرة، ط2، 1964م
https://shamela.ws/book/20855

2 تفسير البيضاوي أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي)ت ٦٨٥هـ(،تحقيق :محمد المرعشلي، ن :دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1 - ١٤١٨هـ،
https://shamela.ws/book/23588

3 أيسر التفاسير للجزائري، لجابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، ن :مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط5، ٢٠٠٣م. https://ketabonline.com/ar/books/283

4 التحرير والتنوير»تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد«، لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور ،التونسي)ت :1393هـ(، ن :الدار التونسية للنشر – تونس، 1984م
https://ketabonline.com/ar/books/6865

5 تفسير مقاتل بن سليمان، لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى)ت :150هـ(، تحقيق :عبد الله محمود شحاته، ان : دار إحياء التراث – بيروت، ط1 - 1423 هـ ،https://waqfeya.net/book.php?bid=10466

6 لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، ن :دار الفكر – بيروت، تحقيق :، تفسير السمرقندي)بحر العلوم(.د.محمود مطرجي https://ar.wikipedia.org/wiki/

7 الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني)ت :437هـ(، تحقيق :مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ .د :الشاهد البوشيخي، ن :مجموعة بحوث الكتاب ،والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، ط1، 2008م
https://quranpedia.net/book/15302

8 تفسير القرآن، لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني)ت :489هـ(، تحقيق ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم، ،ن :دار الوطن – الرياض، 1997م https://quranpedia.net/book/15077

9 تحقيق :د .عبد الله ، التسهيل لعلوم التنزيل، لأبي القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي)ت ٧٤١هـ(.الخالدي، ن :شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، ط1 - ١٤١٦هـ
https://ar.lib.efatwa.ir/46996/1/3

10 .تفسير النسفي ، لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، ن :دار النفائس. بيروت، 2005م
https://ketabonline.com/ar/books/18242

11 تحقيق د .عبد الله، تفسير العز بن عبد السلام، للإمام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي الشافعي)ت :660 هـ(،بن إبراهيم الوهبي، ن :دار ابن حزم. بيروت، ط1، 1996م
https://ketabonline.com/ar/books/4884

12 تحقيق :علي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي)ت :1270هـ(.عبد الباري عطية، ن :دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1415 هـ
https://shamela.ws/book/22835

13 .ن :دار الشروق - بيروت- القاهرة، ط17، 1412 هـ، في ظلال القرآن، لسيد قطب إبراهيم حسين الشاربي)ت :1385هـ(
https://ar.lib.eshia.ir/41781/1/7

14 تفسير الماتريدي)تأويلات أهل السنة(، لمحمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي)ت :333هـ(، تحقيق :د .مجدي باسلوم، ن : دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط1، 2005م ،https://shamela.ws/book/95590

E-ISSN: 2988-3539
Copyright © 2023 Authors

15 ن :دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط1 - ، فتح القدير، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني)ت :1250هـ(هـ 1414.

https://ketabonline.com/ar/books/3057

16 تفسير السمرقندي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، النيسابوري)ت :468هـ(، ن :دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1994م https://shamela.ws/book/21821

17 تفسير الماوردي =النكت والعيون، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي)ت :450هـ(تحقيق :السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، ن :دار الكتب العلمية - بيروت /لبنان.

https://waqfeya.net/book.php?bid=4937

18 تحقيق :صفوان داوودي، ، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، النيسابوري، الشافعي)ت :468هـ(،ن :دار القلم ,الدار الشامية - دمشق، بيروت، ط1، 1415هـ

https://quranpedia.net/book/72

19 تحقيق :صفوان داوودي، ، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، النيسابوري، الشافعي)ت :468هـ(،ن :دار القلم ,الدار الشامية - دمشق، بيروت، ط1، 1415هـ

https://quranpedia.net/book/72

20 تحقيق :سامي بن محمد ، تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي)ت :774هـ(سلامة، ن :دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1999م

https://shamela.ws/book/8473

21 تفسير الطبري - جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري)ت :310هـ(تحقيق :أحمد محمد شاكر، ان :مؤسسة الرسالة، ط1، 2000م،

https://ketabonline.com/ar/books/4750

22)ت :420هـ(،تحقيق :د/ محمد درة التنزيل وغرة التأويل،لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني المعروف بالخطيب الإسكافي ،مصطفى آيدين،ن :جامعة أم القرى، وزارة التعليم العالي معهد البحوث العلمية مكة المكرمة، ط1- 2001 م

https://shamela.ws/book/1340

23 الجدول في إعراب القرآن، لمحمود صافي، ن :دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت ط3، ١٩٩٥م.

24 معاني القرآن وإعرابه للزجاج، لإبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، تحقيق :عبد الجليل عبده شلبي، ن :عالم الكتب -- بيروت، ط1 1988م. https://waqfeya.net/book.php?bid=1404

25 إعراب القرآن للدعاس، لأحمد عبيد الدعاس- أحمد محمد حميدان - إسماعيل محمود القاسم، ن :دار المنير ودار الفارابي — دمشق، ط1، 1425 هـ.

https://shamela.ws/book/23584

26 إعراب القرآن وبيانه، لمحيي الدين درويش، ن :دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية،)دار اليمامة - دمشق - بيروت (، ط1، 1415هـ، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت)

https://waqfeya.net/book.php?bid=2785

27 تحقيق :عبد المنعم خليل ، إعراب القرآن، لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي)ت :338هـ(إبراهيم، ن :منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ.

https://ketabonline.com/ar/books/3031

28 تحقيق :محمد فواد سزگين، ن :مكتبة الخانجي — القاهرة، ، مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري)ت :209هـ(هـ، 1381

Copyright © 2023 Authors

https://quranpedia.net/book/22728

29 تفسير ابن فورك من أول سورة المؤمنون - آخر سورة السجدة، لمحمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر)ت : .تحقيق :علال عبد القادر بندويش ، ن :جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية، ط1- 2009م، (ه406

https://shamela.ws/book/10523

30 تحقيق :صفوان عدنان الداودي، ، المفردات في غريب القرآن،لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني)ت:502ه(.ن :دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط1-1412ه

https://shamela.ws/book/23636

31 .صفوة التفاسير، لمحمد علي الصابوني، ن :دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، ط1، 141 ه- 1997 م

https://ar.lib.eshia.ir/41777/1/16

32 السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، لشمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي ،ن :مطبعة بولاق)الأميرية (– القاهرة، 1285 ه، (المتوفى :977ه)

https://ketabonline.com/ar/books/2016

33 ن :دار الكتاب ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله)ت :538ه(،العربي – بيروت، ط3، 1407ه

https://shamela.ws/book/23627

34 تحقيق :عبد الرحمن بن معلا ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي)ت :1376ه(.اللويحق، ن :مؤسسة الرسالة، ط1 -2000 م

http://www.jeahs.com/index.php/jeahs/article/view/185

35 مفاتيح الغيب =التفسير الكبير، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب .)ت :606ه(، ن :دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط3 1420 ه الري

https://waqfeya.net/book.php?bid=1372

36 ن :دار الكتب العلمية – ، لباب التأويل في معاني التنزيل، لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم المعروف بالخازن)ت :741ه(.بيروت، ط1، 1415ه

https://ketabonline.com/ar/books/3062

37 ن :دار القيم، النكت الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام، لأحمد محمد بن علي بن محمد الكَرَجي القصَّاب)ت :نحو 360ه(.دار ابن عفان، ط1 2003م -

https://quranpedia.net/book/22615

38 تحقيق :سامي بن محمد ، تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي)ت :774ه(سلامة، ن :دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1999م

https://waqfeya.net/book.php?bid=1696

39 المجتبى من مشكل إعراب القرآن، لأحمد بن محمد الخراط، ن :مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، 1426ه.

https://waqfeya.net/book.php?bid=8828

40 ن :شركة مكتبة ، سنن الترمذي ت شاكر، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى)ت :279ه(.ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط2 - 1975م

https://shamela.ws/book/1435

41 تحقيق :عبد القادر الأرنؤوط رحمه الله، ن :، الأذكار للنووي ت الأرنؤوط، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي)ت :676ه(.دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، - 1994 م

Copyright © 2023 Authors

https://ketabonline.com/ar/books/2506

42 تحقيق :شعيب ، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان الدارمي)ت :354هـ(.الأرنؤوط، ن :مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1 - 1988م

https://ketabpedia.com/

43 تحقيق :شعيب الأرنؤوط - ، مسند أحمد ط الرسالة ، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني)ت :241هـ(.عادل مرشد، وآخرون، ن :مؤسسة الرسالة، ط1 - 2001 م

https://shamela.ws/book/25794

44 تحقيق :أحمد محمد شاكر، ن :، مسند الإمام أحمد بن حنبل ت شاكر، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني)ت:241هـ(.دار الحديث – القاهرة، ط1- 1995م

45 ن :دار الكتب العلمية – بيروت، ط2، ، الفوائد، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية)ت :751هـ(1973م.

https://waqfeya.net/book.php?bid=619

46 تحقيق :شعيب الأرنؤوط - عادل ، مسند أحمد مخرجا، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني)ت :241هـ(.مرشد، وآخرون، ن :مؤسسة الرسالة، ط1 - 2001م

كتب اللغة

https://shamela.ws/book/25794

47 ن :المكتبة العلمية، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس)ت نحو ٧٧٠ هـ(،بيروت -

https://shamela.ws/book/12145

48 تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، ن :وزارة الإرشاد وصَوّرتْ أجزاءً منه :دار الهداية، ، والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت)١٩٦٥ - ٢٠٠١ م(.ودار إحياء التراث وغيرهما

https://shamela.ws/book/7030

49 تحقيق :، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأيوب بن موسى الحسيني الكفوي، أبو البقاء الحنفي)ت :1094هـ(.عدنان درويش - محمد المصري، ن :مؤسسة الرسالة – بيروت

https://shamela.ws/book/7037

50 ن :دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط1 ، كتاب التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني)ت :816هـ(1983م.

https://ziydia.com/Book/419

51 ن :دار صادر – بيروت، ط3- 1414 ، لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور)ت :711هـ(.هـ

https://waqfeya.net/book.php?bid=4077

5 معجم ديوان الأدب، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي،)ت :350هـ(، تحقيق :د .أحمد مختار عمر، ن :مؤسسة ،دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة- 2003 م

https://shamela.ws/book/9263

53 تحقيق :رمزي منير بعلبكي، ن :دار العلم ، جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي)ت :321هـ(،للملايين – بيروت، ط1، 1987م

https://www.lisanerab.com/2018/10/pdf_11.html

Copyright © 2023 Authors

54 كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، لمحمد بن علي ابن القاضي التهانوي)ت :بعد 1158هـ (تحقيق :د .علي دحروج، ن :مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط1 – 1996م.
https://waqfeya.net/book.php?bid=6153

55 الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق :د .حاتم صالح الضامن، ن :مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1 -1992م،

56 المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي]ت :458هـ [تحقيق :عبد الحميد هنداوي، ن :دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1421هـ – 2000م.
https://waqfeya.net/book.php?bid=1358

57 تحقيق :، الفروق اللغوية للعسكري، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري)ت :نحو 395هـ(،محمد إبراهيم سليم، ن :دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر
https://shamela.ws/book/10414

59 ن :مؤسسة ، معجم الفروق اللغوية، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري)ت :نحو 395هـ(.النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ »قم«، ط1، 1412هـ
https://shamela.ws/book/10414

60 تحقيق :أحمد عبد الغفور ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية مادة]دعا[، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي)ت :393هـ(،عطار، ن :دار العلم للملايين – بيروت، ط4 1987م
كتب في مجالات متفرقة
https://ketabonline.com/ar/books/3011

61 ن :مؤسسة الخافقين ، لوامع الأنوار البهية، لشمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي)ت :1188هـ(،ومكتبتها – دمشق، ط2 – 1982م
https://ketabonline.com/ar/books/6002

62 .ن :دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، بدائع الفوائد، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية)ت :751هـ(
https://ar.lib.efatwa.ir/44464/1/0

63 الموسوعة العقدية – الدرر السنية، مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، ن :موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net، 1433 هـ.
https://ketabonline.com/ar/books/4642

64 مجلة البحوث الإسلامية، مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.
https://www.journalofislamicresearch.com/

65 ،القضاء والقدر للأشقر، لعمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي، ن :دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط13، 2005 م
https://shamela.ws/book/9766

66 ،القضاء والقدر للأشقر، لعمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي، ن :دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط13، 2005 م
https://shamela.ws/book/9766

67 مباحث العقيدة في سورة الزمر، لناصر بن علي عايض حسن الشيخ، ن :مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1995م.
https://shamela.ws/book/12059

68 ،مصطلحات في كتب العقائد، لمحمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، ن :درا بن خزيمة، ط1
https://ketabonline.com/ar/books/1144

Copyright © 2023 Authors

69 تحقيق :أحمد يوسف ، شأن الدعاء، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي)ت :388هـ(.الدّقاق، ن :دار الثقافة العربية، ط1 – 1984 م
https://ketabonline.com/ar/books/6532

70 ن :دار ابن كثير، ، عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية)ت :751هـ(.دمشق، بيروت/مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط3، 1989م
https://shamela.ws/book/11274

71 www.alukah.net الصبر ومجالاته في ضوء الكتاب والسنة، لسعيد بن علي بن وهف القحطاني، ن :شبكة الألوكة
https://www.alukah.net/sharia/0/54130/

72 ،الأخلاق الإسلامية وأسسها، لعبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، ن :دار القلم – دمشق، ط5، 1999م

73 الآيات الكونية دراسة عقدية، لعبد المجيد بن محمد الوعلان، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض، إشراف :عبد الكريم بن محمد الحميدي، العام الجامعي :1432 هـ / 1433 هـ.
https://ketabonline.com/ar/books/949

74 الصبر ومجالاته في ضوء الكتاب والسنة، لسعيد بن علي بن وهف القحطاني، (ص: 14)، ن: شبكة الألوكة
https://www.alukah.net/sharia/0/54130/

75أخرجه أحمد في مسنده، برقم (13755)، مسند أنس بن مالك، ينظر: مسند أحمد مخرجا (21/ 288)،
https://ketabonline.com/ar/books/949

76 أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، ن: مؤسسة الرسالة، ط1 - 2001م.

77 أخرجه الترمذي في سننه، برقم (3556)، باب إن الله حيي كريم ، قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب. ورواه بعضهم ولم يرفعه، ينظر: سنن الترمذي - ت شاكر (13/ 87).https://ketabonline.com/ar/books/949

78 لسان العرب، لابن منظور (4/ 438)، الكليات (ص: 560)، لأبي البقاء الحنفي، تاج العروس (12/ 271)، لمرتضى الزَّبيدي.
https://shamela.ws/book/12059

79 عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين (ص: 15)، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: 751هـ)، ن: دار ابن كثير، دمشق، بيروت/مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط3، 1989م.
https://www.alukah.net/sharia/0/54130/

80 الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية مادة [دعا] (2337/6)، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ن: دار العلم للملايين – بيروت، ط4 1987م، لسان العرب (257/14، 258)، نفس المادة لابن منظور.https://ketabonline.com/ar/books/949

81 شأن الدعاء (ص: 4)، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: 388هـ)، تحقيق: أحمد يوسف الدّقاق، ن: دار الثقافة العربية، ط1 - 1984 م.

82 بدائع الفوائد (2/3)، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: 751هـ)، ن: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.https://shamela.ws/book/12059

83 مجلة البحوث الإسلامية (76/ 220)، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية بالمملكة العربية السعوديةhttps://ketabonline.com/ar/books/949

84 تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (23/ 421).https://shamela.ws/book/12059

Copyright © 2023 Authors

85 الموسوعة العقدية - الدرر السنية (5/ 287)، مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي السقاف. https://shamela.ws/book/12059

86 القضاء والقدر للأشقر (ص: 109- 110)، لعمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي، ن: دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط13، 2005 م، مجلة البحوث الإسلامية (76/ 216)، مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.https://shamela.ws/book/12059

87 مجلة البحوث الإسلامية (76/ 218)، ، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية بالمملكة العربية السعودية، الموسوعة العقدية - الدرر السنية (5/ 290)، مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، ن: موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net، 1433 هـ https://ketabonline.com/ar/books/949

E-ISSN: 2988-3539
Copyright © 2023 Authors